

كان الـسـيـاح الفـاـصل بين بيت عمي المهجور وبيتنا قد سقط على فـأمر والدي بـإزالته. سنوات تقرر فتح باب للغرفة الرئيـسية في البيت المهجور من ناحية بيتنا، أـما الغرفة «إندينغي» مولى والدي، مرـضت جميعة، إندينغي، فقد ذهبت أبحث عنه فوجدته ميت أ على كومة من الحـشائـش في الغرفة الثانية الملحقة. بعد أن تزوج امرأة تدعى مريم، وبنى لها بيت أ من سعف النخيل في الـساحة الأمامية للبوابة الـشرقية لبيتنا، وألـصق سور بيته بسور البيت المهجور، كما كنا نتخيل. وإذا بتلك المرأة الهادئة التيلم نـسمع وصراخها يعلو، والزبد خرج من شـدقها، تـصـلب، كانت عيناها تحمقان، ارتعـشت أطبقت عليهما الأـجفان، أخرج!». وإذا بالـسوط ينزل على جثة هامدة. في تلك الليلة لم يكن د في ذلك البيت، وـا بالنار تـشتعل فيه. حتى ا ما ه بـالنار س ل فاء النار، حتى ت النار عليه. أتى عيد بن خـصيف يهرول، فتلقفه النار س بالمامة: ولم أتركها في البيت».